

841 | كتاب الفضائل | من رياض الصالحين | فضيلة الشيخ أد.

#سامي_الصقير | 12 شعبان 6441

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا لوالدينا ولمشيخنا ولولاه امورنا وجميع المسلمين. امين قال الشيخ الحافظ النبووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب فضل تعجيل الفطر - 00:00:00

ومن ابي عطية قال دخلت انا ومسحوق على عائشة رضي الله عنها فقال لها مسروق رجلان من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كلاهما لا يألو عن طيب احدهما يعجل المغرب والافطار - 00:00:22

والآخر يؤخر المغرب والافطار. وقالت من يعجل المغرب والافطار؟ قال عبدالله يعني ابن مسعود. فقالت هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع رواه مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل احب عبادي الي اعجلهم فطرا - 00:00:36

رواهم الترمذى وقال حديث حسن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل منها هنا وابدر النهار منها هنا وغربت الشمس فقد افطر - 00:00:56

صائم متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. هذه الاحاديث التي ساقها الحافظ النبووي رحمه الله. في الفطر وتعجيله اما الحديث الاول وهو حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجن المغرب والفطر. يعني اذا - 00:01:09 غروب الشمس. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر ودل هذا الحديث ايضا والذى قبله على ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يفطر قبل ان يصلى - 00:01:30

فيبادر عليه الصلاة والسلام بذلك. اما الحديث الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان الله عز وجل قال في الحديث القديسي احب عبادي الي اعجلهم فطرا احب عبادي الي يعني اشدهم حبا اعجلهم فطرا يعني الذي يبادر ويعجل الفطر. والمراد بذلك اذا - 00:01:48

حق غروب الشمس ودل هذا الحديث على مسائل وفوائد منها اولا اثبات المحبة لله عز وجل. وهي محبة والله عز وجل يحب ويحب. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي - 00:02:13

الله بقوم يحبهم ويحبونه ومحبة الله تعالى لها متعلقات اربع تتعلق بالعمل. وترتبط بالعامل وترتبط بالزمان وترتبط بالمكان. اما الاول وهو وتعلقها بالعمل. فان بعض الاعمال احب الى الله عز وجل من بعض. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:37

احب الاعمال الى الله الصلاة على وقتها. ثانيا تتعلق محبة الله تعالى بالعامل اما لشخصه وعيشه واما بوصفه مثال تعلقها بالعامل لشخصه وعيشه قوله قول الرسول صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله - 00:03:07 فاعطاها علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. فعلى رضي الله عنه تعلقت به محبة الله تعالى لعيشه وشخصه وترتبط العامل بوصفه. فان الله عز وجل يحب التوابين ويحب المتطهرين ويحب المحسنين - 00:03:37

فكل من اتصف بوصف من هذه الاوصاف فانه ينال محبة الله تعالى. ثالثا تتعلق محبة الله تعالى الزمان ببعض الازمنة احب الى الله عز وجل من بعض قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام يعني عشرة -

ذى الحجة قالوا ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء. رابعا تتعلق محبته سبحانه وتعالى بالمكان. بعض الامكنته احب الى الله - 00:04:24

عزوجل من بعض قال النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب مكة وهو واقف بالحجزورة يقول والله انك لاحب البقاع الى الله ولو لا اني اخرجت منك ما خرجت اما الحديث الثالث حديث عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقبل الليل منها هنا اي من جهة المشرق - 00:04:44

وادبر النهار منها هنا اي من جهة المغرب. وغربت الشمس فقد افطر الصائم قوله اذا اقبل الليل واذا ادبر النهار هاتان علامتان متلازمتان. فدل هذا الحديث على ان الصائم انما - 00:05:12

يفطر ويسرع له الفطر اذا تحقق من غروب الشمس. لأن الرسول عليه الصلوة والسلام ذكر علامتين ظاهرتين متلازمتين وهما اقبال الليل وادبار النهار. وقوله فقد افطر الصائم هذه الجملة لها معنيان. المعنى الاول فقد افطر الصائم اي افطر حكما. والمعنى الثاني فقد افطر - 00:05:29

الصائم اي حل له الفطر وهذا المعنى الثاني اي حل له الفطر هو المتعيين. وذلك لأننا لو قلنا ان معنى قوله فقد افطر الصائم يعني انه افطر حكما لم يكن لنبي النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال فائدة. لأن الرسول عليه الصلوة والسلام نهى الصحابة عن الوصال. يعني ان - 00:05:57

يصلوا صوم يوم بيوم. فلو كان الصائم بمجرد ان تغرب الشمس يفطر حكما لم يقضى هذا النهي فائدة. لأن انه اذا غربت الشمس فقد افطر ولم يكن ثمة وصال. فعلى هذا يكون معنى قوله صلى الله عليه وسلم فقد افطر - 00:06:24

قال الصائم اي حل له الفطر. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:44